ORIENT inter
OCTOBER 2019
Nº 5

أوكتوبر شهر الرسالة الإستثنائي

المقدمة

منذ بداية 2019 وبحسب إرادة قداسة البابا فرنسيس، أعدّتنا الكنيسة لهذا الشهر الإستثنائيّ للرّسالة حول موضوع:

"معمّدون ومرسَلون... كنيسة المسيح برسالة في قلب العالم."

لهذا، أضافت جمعيتنا في بطاقات الصلاة الشهرية، الصلاة المعدّة لهذا الحدث. بها حملتنا الى الدخول شهراً بعد شهر في روحانية هذا الشهر المخصّص إستثنائيّاً للرسالة. لقد أحببنا النصوص المأخوذة من رسالة " فرح الإنجيل " والتي تحثنا على إنطلاقة رسولية مسؤولة للتبشير بالإنجيل.

لقد سألنا بعض الراهبات في الإقليم وخاصّةً اللواتي دعين لرسالة جديدة، بعيداً عن الإطار المحليّ المعتاد. تبين لنا أن كل واحدة منهنّ قالت بطريقة بسيطة وصريحة بأنّ:

–الرسالة تنبع من قلب المعمد – المرسل.

–لا نختار رسالتنا، بل نتلقاها من الرئيسات ومن الرئيس الأول، الله.

–الصلاة هي روح كل رسالة.

وإذا كان تكرسنا هو أول كلمة للرسالة، سيستطيع مَنْ يرانا أن يقرأ الإنجيل في حياتنا.

إقتناعاً منا بهذا، سندخل الى صلاة التضرع عند إبراهيم، أبينا في الإيمان.

SR CARLA

صلاة

من أجل البشارة

يارب، بما أن الكلمات لم تخلق لكي تبقى جامدة في الكتب،

بل لتمتلكنا وتجوب العالم بواسطتنا،

إسمح لنار الفرح هذه، التي أضرمتها أنت قديماً على الجبل ،

تتطاير شراراتها فتملأ قلوبنا وتجتاح كياننا؛

وتسري في العالم كما " النار في الهشيم."

نجوب الطرقات ونسير بين أمواج البشر

حاملين عدوى الفرح والتطويبات.

لقد سئمنا أصوات الحاملين ملء أفواههم أخبار التعاسة والسوء. يضجون ويبلبلون.

لتخرس أصواتهم وليتفجر في غوغائهم وازدحامهم المبهم،

صمت الرسالة الخافق.

لتنتشر فرحتنا الهادئة

فهي أقوى من صراخ الجرائد،

وأكثر اجتياحاً من حزن الجماهير الجامد .

آمين

Madeleine Delbrêl

عشرات المئات من النساء والرجال والأطفال هم ضحايا الإتجار بالبشر. هُدرت حريتهم وجُرحت كراماتهم فأصبحوا عبيداً، بيعوا كسلع واستُغلّوا بالدعارة وبيعت اعضاؤهم. سوق سوداء تدرّ أرباحاً هائلة، غير قانونيّة.

أما أنت، لا تستسلم ولا تبق غير مبال وجامد. **" تابيثا قوم "** لننهض، كلمة قالتها الرئيسات العامات المجتمعات في روما سنة 2009.

ومن هذا الإجتماع ولد مشروع " تابيثا قوم " . مشروع يخصّ تجمّع الرئيسات العامات في العالم .(UISG) قُرّر وأعلن من قبل الجمعيّات الرهبانيّة في القارّات الخمس. أصبح شبكة عالميّة. تنظّم وتقوي الأنشطة والأعمال التي تحارب وتقف في وجه الإتجار بالبشر- محترمة الأطر الثقافية المختلفة.

الأخت لودي حبيقة التي تمثّل راهبات لبنان في هذا التّجمّع تخبرنا فتقول:

طلب التجمع العالميّ من الأخت ماري كلود نداف أن تقوم بخلق محطة لهذا المشروع في لبنان. فألّفت باحتراف كامل مجموعة وأنا عضو فيها.

أولى ورشات العمل كانت في تموز2019 في دير سيدة البير، شارك في هذا اللقاء الأخت Gabrielle Bottani ، مسؤولة الشبكة العالمية، وقالت:

"لقد تأثرت كثيراً لما رأيت من شجاعة وحماس المشتركات والتزامهن ووقوفهن الى جانب النساء لإعادة بناء كرامتهن الإنسانية... لقد أتين من ثلاثة بلدان وينتمن لست طوائف. قبلن التحدي بالعمل معاً

ينابيع الأمل
معاً لمكافحة الإتجار بالبشر

لإرساء شبكة قانونية تدعى: " ينابيع الأمل ".

واليوم، مع مباركة الإتحاد العام للرئيسات العامات في لبنان، أسست " طابيثا قوم " رسمياً في الشرق الأوسط."

للإحتفال بالسنة العاشرة لتأسيس " طابيثا قوم " عُقد مؤتمر في روما من 21 الى 27 إيلول 2019. شارك فيه 86 مندوباً عن 48 بلداً، يمثلون 52 مركزاً " لطابيثا قوم " في العالم. الجميع ملتزم لوضع حدّ للإتجار بالبشر على جميع القارات.

الهدف من هذا التجمّع:

-شكر الرب على نعمه.

-عرض أنشطة الراهبات في هذا المجال في البلدان المختلفة.

-وضع وتحديد الأولويات للسنوات الخمس القادمة.

أما لتجسيد ما قامت به الراهبات في بلدان رسالتهن من أنشطة ومساعدات، فجُمعت كلها في ملفّ خاص. سنستمع لعشر شهادات، لنساء ورجال إستطاعوا الهرب وتغيير حياتهم.

-ميهالا : رومانية، عمرها 26 سنة، ماضيها كان في الشوارع والدعارة. واليوم، تَدرس الحقوق لكي تستطيع أن تدافع عن

بالبشر. من جهة، هناك الفارق الكبير الذي يطبع واقع المرأة في العالم والذي يتأتّى أولاً من عناصر إجتماعيّة وثقافيّة.

ومن جهة أخرى، محدوديّة النموذج التطويريّ التجدديّ (Néo-Liberal)والتحديّات الضروريّة والمعقّدة ، والتي تتطلّب أجوبة مناسبة وفعّالة، حملتكنّ على تحديد توصيات وحلول، مظهرات تأمين المصادر الضروريّة لتحقيقها. أقدر هذا العمل والتخطيط الراعويّ الذي هدفه تأمين مساعدة نوعيّة ومفيدة للكنائس المحلية".

" " L'Abbé Pierre قال يوماً " الفشل الإكبر هو عدم الجرأة " . الراهبات تجرأن لأنهنّ يؤمنّ بأن العمل الفعليّ والحقيقيّ يتطلب العمل الجماعيّ، العمل مع أشخاص مختلفين."

ضحايا هذه التجارة اللإنسانية.

سومشي: تايلندية، واحدة من المستعبدين على مراكب الصيد. واليوم، حصلت على بيت وعادت الى عملها السابق.

بولا: عضو في جيش المقاومة الكولونبية .(FARC) واليوم، متعهدة تعمل مع شريك لها في تصنيع أوانٍ للأطفال من أشياء أُعيد تأهيلها.

في 26 إيلول كان لقاء لهنّ مع البابا فرنسيس:

"أهنئ نفسي بالعمل الجبار والمهمّ الذي تحققنه في مضمار معقّد ومأساويّ. عمل يُعزّز ويوحّد المشاركة بين الرهبانيات. إخترتنّ أن تكنّ في الصفوف الأماميّة " كحرّاس " لعمل الكنيسة الرسوليّ في معركته ضد آفة الإتجار بالبشر. لكنَّ مودتنا وعرفاننا بالجميل. العمل معاً هو مثال للكنيسة كلها، ولنا أيضاً، نحن الرجال والكهنة والمطارنة. تابعن هكذا."

لقد قررتنّ التركيز على محورين أساسيين يتعلقان بظاهرة الإتجار

Sr Laudy Hobeika

تراث ومصالحة

https://fr.euronews.com/2019/09/27/inspire-middle-east-comment-preserver-et-restaurer-le-patrimoine-en-danger

باعادة بناء التراث، تكون المصالحة ممكنة

واحدة من نتائج الثورات والحروب في الشرق الأوسط، هي تدمير أغلب المعالم الأثرية الأكثر قدماً والأكثر قيمة. والأهم والمحزن أنّ كثيراً من هذه المعالم مدرجة على لائحة "المعالم" في (UNESCO) والتي هي على زوال في فلسطين وحلب والموصل وصنعاء والعربية السعودية وأبو ظبي. فإن الإستراتيجية العامة لل UNESCO الحاضرة في كل مشاريعها، تهدف الى إبراز جميع الثقافات والأديان والشعوب والتعايش الثقافي.

إن الحكومات التي تُفتش عن إعادة بناء مدنها بعد هذه الحروب الفتّاكة، عليها أن تتساءل:

- -كيف نستطيع أن نتصالح؟

-كيف نخرج من هذا الواقع، ونسترجع ذواتنا؟

نستطيع ذلك بالتراث. نخلق من جديد بيئة تصبح فيها المصالحة ممكنة. هذا يتطلب مسيرة استشفاء مستمرة، وإدخال اليد العاملة المحلية المختصة، لتُعطي الرجاء وتولّد شعوراً بالوحدة والإنتماء.

رمز تاريخي للتعايش

هذا الرمز هو جزيرة وحيدة " سير بني ياس " في الخليج الفارسي. تقع في الجنوب الغربي لعاصمة أبوظبي. ففي سنة 1992، إكتشفت فيها الإمارات العربية أنقاضاً لمستعمرة مسيحيّة. يُظهر الموقع تاريخ سكانها المعقد. في بادئ الأمر، فكر علماء الآثار أنّ لا وظيفة دينية لهذه الأنقاض، الى أن عثروا على صليب. ومن ثم ظهرت بنية كنيسة ودير مؤلف من غرف ومهاجع ومطبخ وصوامع ومقابر. وبعدها، أظهرت التنقيبات في عام 2014 عن بناء كان ما يزال مدفوناً تحت التراب.

يعود هذا البناء الى السنوات الأولى للتاريخ الإسلامي، الى القرن السابع. يُخبر عن تاريخ متتال مجهول لا نستطيع معرفته من خلال الوثائق المكتوبة، بل عُرف باكتشاف مئات القطع من الأواني المصنوعة من السيراميك والزجاج، وجصّ سقط من الجدران. وعثروا أيضاً على أدوات تدل على أنّ الرهبان قد مارسوا الصيد ليعتاشوا، وزاولوا التجارة مع جيرانهم المسلمين في الخليج الفارسي.

هناك مواقع مسيحية كثيرة في الخليج، مثل جوبال في العربية السعودية أو فيلاك بالكويت أو كنيسة ودير بني ياس، جميعها رموز للتعايش التاريخي.

فُتح هذا الموقع للسياحة كما كان المسيحيون من قبل يفتحونه للمؤمنين.

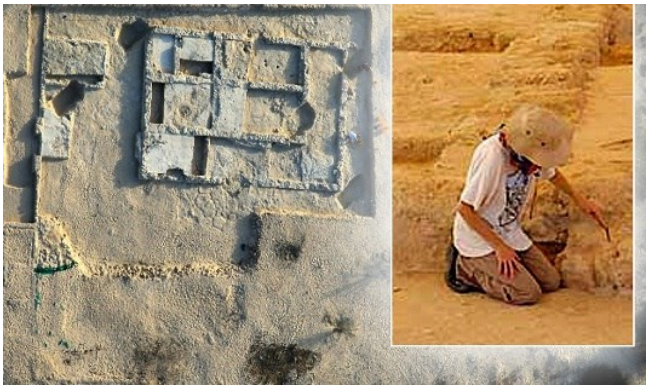

نظرة قلقة ومحتارة

سيادة المطران سمير نصار- دمشق

نقرأ المأساة السورية في عيون الأطفال السوريين. نظرة تعكس واقعاً مريراً للغاية. واقع هؤلاء الأطفال الذين ولدوا وكَبروا في الحرب وعاشوا محنة كبيرة بدون اي مساعدة، تسع سنوات متتالية.

قبل أن ينفجر العنف في 2011 ، كانت نظرة أطفال سوريا مشرقة، تلمع من الفرح والأمل. اليوم، نرى أن هذه النظرة قد تغيّرت وراحت تُعبر عن غمّ ومرارة وحيرة وقلق.

الغم: أمام فقدان الأهل والأصدقاء والجيران. وأمام ضعضعة مستمرة للحياة اليومية. أمام ترحال أفواج من المُجبَرين على الرحيل. قلق أمام العنف الوحشي.

المرارة: في عيون الأطفال أمام اللامبالاة وعدم اكتراث العالم. مرارة أمام النسيان والهجر. أمام أزمة عدم التضامن أمام البؤس والفقر المدقع. مرارة أمام الفشل الدراسيّ وهدم النظام التربويّ وخنق كل حلم في قلوب الأطفال.

القلق: أمام إنعدام الرؤية المستقبليّة وتفاقم المشاكل الإجتماعية التي تُثقل كواهل العائلات وتُضعفها بسبب الإنحيار الإقتصاديّ وتهميش الأكثر فقراً.

إذاً، ما العمل لإعادة الإبتسامة الى وجوه الأطفال؟ كيف نعالج الجراحات التي سببتها الحرب ونُنسي هذه القلوب البريئة كوابيس الحرب الشّرسة؟ أيعقل أن نترك الأمل يموت في نفوس هؤلاء الأطفال؟

أولوية تطرح نفسها على أصحاب النيات الحسنة وعلى التربية على الغفران أيضاً.

"دعوا الأطفال يأتون إليّ " متى : 19: 14

إترك ...

SR WAFAA RACHED

إن تـرك بلـد ، ورسـالة ومجتمـع أحببنـاه وخـدمناه بحماسة ليس تغييراً سهلاً كما نعتقـد ، ولكـن عندمـا نعرف أن الله هو الذي يمهـد الطريـق ، فـإن العبـور يعـاش كعبـور البحـر الأحمـر مـع مـوسى والـشعب العبرانيّ. نعم ، إن الله يسبقني ، وخططه اليـوم عـلى الرغم من ضـباب يخفيهـا ، خـيّرة ومفيـدة لأننـي أؤمن بحبه لي. هكذا اختـبرت انتقـالي مـن مـصر إلى لبنان.

بعد أن خدمت تـسع سـنوات في مؤسـسة تعليميـة تربوية متألقة في المجتمع السكندري وعايشت جميع التحـديات الـتي تواجههـا كنائـسنا المـصرية ... أجـد بلدي ، بالتأكيد مرة أخرى ، دائمـاً جميـلاً ولكـن مـع مشاكل جديدة. لاحظـت تطـوراً واضـحًا في المجتمـع اللبناني. وأي تطور يفترض التغيير ، والتغيير يـؤدي إلى التمزق والاختيـار ، والـحنين إلى المـاضي، والتحـديات الجديدة هي الأكثر صعوبة وتعقيدًا.

وأمّا جماعة الراهبات في بعبدا فقد أبدت ترحيباً حاراً واهتمامـاً أخويـاً لتـسهيل انخراطـي في الجماعـة ورسالتها. وقد وصلت الى الجماعة ولديّ الرغبة لأزهر في هذه الأرض الجديدة التي منحني إيّاهـا الـرب في جماعة بعبدا. وإنّما أي تـغيير هـو مـوت مثـل حبـة القمح التي تزرع، تموت لتنمو وتثمـر: مائـة وسـتون وثلاثون ... ولكي أزهر ، عليّ أن أتعلـم أن أتلقـى كـل شيء من يد اللـه ، وهـو نفـسه الـزارع الـذي يـزرع حبوب النعمة...!

رسالة جديدة

SR MANAR BEHIRY

"عندما ينادي الرب ونسمع نداءه إنه يعطينا كل ما يلزم"

نداء ورسالة

جديدة... عندما عرفت أني منقولة إلي سوريا كانت مفاجأة جعلتني أشعر بالخوف لأني كنت بتساؤل : "ماذا يوجد هناك في بلد عانت من الحرب ومازالت تعاني من ويلاته"

عندما وصلت إلى دمشق تفاجأت بأن الحياة طبيعية جداً ومستمرة وهي تشابه الكثير من بلدي مصر من حيث الشوارع والبنايات والزحمة ....

لدى وصولي للمدرسة لمسني ترحاب واستقبال المدرسات والمدرسين وهذا ساهم بتأقلمي بسهولة. ودخلت بعلاقة معهم ومن خلالهم، ساعدوني لكي أتعرّف بشكل أوسع على البلد وعلى الفكر والعادات والتقاليد هنا.

أمام التلاميذ بالمدرسة و أثناء حصص التعليم المسيحيّ، أقف بأندهاش أمام تفاعلهم ورغبتهم بالمزيد.

عندما بدأت رسالتي بمراكز التعليم المسيحيّ في الرعية وجدت فرحاً كبيراً أمام أعداد الأطفال الذين يتعاملون بكلّ بساطة وبراءة، كنت أقرأ على وجه البعض منهم نوعاً من حزن وعلى وجه البعض الآخر الفرح والأمل .

كان من الملفت لي المربين الذين يعطون ويخدمون من كل قلوبهم متخطّين ويلات الحرب التي مازالوا يعانون منها إن على الصعيد الاقتصادي أو النفسي أو الروحي.

نحن هنا كراهبات نسعى بوجودنا من خلال المدرسة والرعية لزرع الرجاء والمحبة.

في الختام أود أن أختم بخبرة عشتها أول لحظة دخلت بها لكنيسة الدير (الكابيلا) فقد وقعت عيناي على الصليب الذي أعطاني أمل وفرح وشعرت بنوع من الأمان. على الصليب يوجد غصن مصنوع من الصدف الشاميّ ولكن أنا وجدت فيه علامة للقيامة فكان الغصن بالنسبة لي كرمز للحياة المنتصرة على الموت. فوضعت كلّ ثقتي بالرب كما فعلت القديسة جان أنتيد متمسكة بعصا الصليب.

أترك بلادك

SR FIDA CHAYA

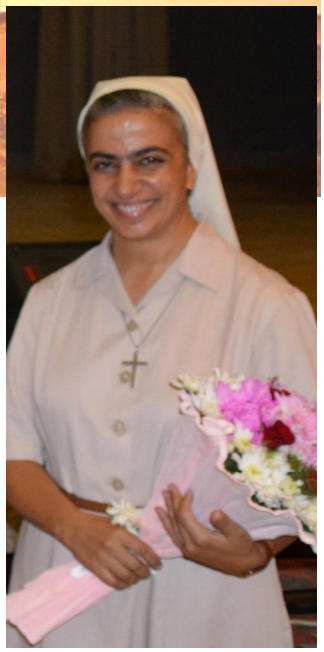

"إذهب، أترك بلادك وشعبك..." الذي أحببته، وأنا أستقبلك في بلاد أخرى!

أن نستقبل، هو سلوك يومي نعيشه في كل لحظة بدون أن نُدرك أهميته. كان تغيير رسالتي غير منتظر، ولكني كيف لي أن لا أقبله كنعمة وعطية من حكمة الله.

أن نستقبل، بصمت كما مريم عند أقدام الرب يسوع في بيت عنيا.

أن نستقبل بطرح أسئلة كثيرة مثل مرتا!

أرسلني الرب لملاقاة الإختلاف في قارة جديدة وثقافة جديدة ولهجة جديدة. اليكم هذه الطرفة:

طرحت يوماً على طفلة سؤالاً باللغة العربية ، أتتوقعون كيف كان رده : " يا أخت، لو سمحت كلّميني بالعربي."

القاهرة عاصمة مصر لايستطيع أحد أن يتجنّبها لأنها مركز لكل حدث مهم في حياة المصريين. مثل، جماعة القديسة أنّا في القاهرة، هي مكان استقبال للراهبات الوافدات من أنحاء الجمهورية؛ إما للمعاملات الإدارية أو لتنشئة أو لعلاج ما أو بكل بساطة كمحطة انتظار قبل أن تكمل الراهبة أو الراهبات سفرهنّ الى مقرّهن. مثل يسوع الذي توقف في بيت عنيا قبل أن يُكمل طريقه.

هذا الإستقبال رأيته في وجوه المعلمين والإدارين والعمال، في احتفال استقبالي من قبلهم. إبتسامة مشرقة أضاءت كل وجه. لم أتسلم كمية ورد كالتي أستلمتها ذاك اليوم، الى جانب كلمات المديح التي يتميّز بها الشعب المصري: " نوّرتي مصر... إنت تحفة... الله، اللهجة اللبنانية جميلة... إنت عسل الخ."...

البعض طرح علي السؤال إذا ما كنت سورية أم لبنانية قائلين: عندك اللهجة السورية... أو بالأحرى أنت تونسية؟. خُيّل لي بأنني سأنسى هويتي.!

في القاهرة، إكتشفت بأن الإستقبال هو إنعكاس لحياة الأخوّة. ورسالتي في القاهرة ستساعدني على إكتشاف علامات حضور الرب في حياتي. له المجد الى الأبد! وباكتشافي لأهمية الإستقبال، أدركت بأنني اخترت النصيب الأفضل.!

الأخت فدى شعيا

فرحت بالعودة

SR LUNA PAOLINO

بعد غياب دام خمس سنوات، هانذا أعود الى الخرطوم، الى كنيسة حيّة تبعث الرجاء وتبذر الأمل.

أشياء كثيرة تغيّرت: ثورة الشعب... تغيير في قلب الحكومة... **صحوة** الشباب، كلها أحداث تُفرحنا، وأنا فخورة بها. من بضعة أيام، زار مدرستنا في العزبة وفد من لجنة المقاومة، فقالوا لنا أنهم على إستعداد لبناء البلد. بالفعل لقد بيّضوا جدران المدارس في حيّ العزبة وجلبوا الماء للسكان. قالوا: " سنبني هذا الوطن " . عبّر المتطوعون عن حبهم غير المشروط لوطنهم. ساعد في أعمال الترميم والإصلاح تلاميذ المدرسة، إذ قاموا بتنظيف الحيّ وفرّقوا الماء والطعام على سكانه. حدث يُفرح القلب. إحفظ اللهم السودان وأهله!

لا شيء صغير في عينيّ الرب

SR THERESA NAGUEH

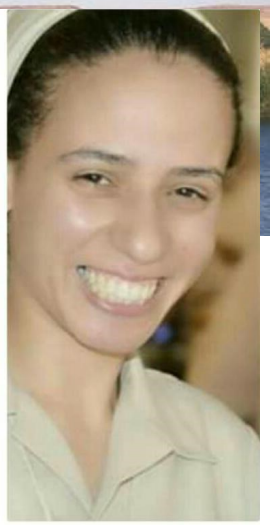

أنت عطية الله، وما ستصبح عليه هو هديتك لله."

وصلت في أوائل إيلول 2019 الى خزندرية في محافظة سوهاج في مصر العليا. أشكر الله على رسالتي الجديدة والمتمحورة حول نقطتين:

*الإعتناء بيتامى " دار العائلة المقدسة " في خزندرية. *الخدمة الراعوية.

في بادئ رسالتي، وضعت عند أقدام المسيح كل شخص موكل اليّ. طلبت الى الرب النعمة لكي أحب وأعتني بهؤلاء الأطفال ولكي أكون قريبة منهم وأشهد لحبه. كما طلبت اليه القوة لأتغلب على مخاوفي وأعرف كيف أجد الحلول للصعوبات التي ستواجهني.

بفضل ترحيب المسؤولين في الدار وبخاصة سيادة المطران، المسؤول الأول عن المشروع وعن جماعتي، دخلت بسرعة في هدف الدار الذي يقوم على الإعتناء الكامل والشامل للأطفال وعلى جميع الأصعدة: الإنسانية والتربوية والروحية والأخلاقية. نساعدهم في دراستهم ونؤمن لهم الجو العائلي لينموا ويكبروا في القامة والنعمة على مثال عائلة الناصرة. نساعدهم على أن يتصالحوا مع ذواتهم ومع المجتمع.

أما بالنسبة للأنشطة الكنسية الرعوية هي متعددة وغنية. وكإبنة البلد يفرحني أن أنمّي عند الشبيبة حس الإنتماء للكنيسة وأساعدهم ليختبروا فرح اللقاء مع الرب.